مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-04-17

العدد: 3928

المعارك والاشتباكات.. تثيران مخاوف وقلق الفلسطينيين السوريين في السودان

- عشية يوم الأسير الفلسطيني.. (3076) فلسطينياً مختفٍ قسراً في سوريا
- مجزرة حي الجاعونة.. ذكرى عصيّة على النسيان وجرح لن يندمل
- الأونروا: 40% من اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون نازحين داخل سوريا

آخر التطورات

يعيش فلسطينيو سورية في السودان حالة من الترقب والحذر بسبب ما تشهده البلاد من تصاعد حاد في المعارك والاشتباكات التي وقعت يوم السبت 15 نيسان/ ابريل الجاري، بالأسلحة الثقيلة والطيران الحربي، بين الجيش بقيادة الفريق الركن عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع التي يقودها خصمه الفريق محمد حمدان دقلو الشهير بـ "حميدتي"، التي أسفرت عن مقتل العشرات وإصابة المئات من الأشخاص في أنحاء البلاد.

بدورهم عبر فلسطينيو سورية عن هواجسهم ومخاوفهم من استمرار المواجهات المسلحة والتدهور الأمني في السودان، منوهين أن ذلك سينعكس بشكل سلبية على كافة مناحي الأوضاع المعيشية والاقتصادية والقانونية، وأن اللاجئين سيكونون الوحيدين الذين يدفعون ثمن القتال الدائر.

ووفقاً لمراسل مجموعة أن حوالي 80 عائلة فلسطينية سورية موجودة في السودان هي حبيسة منازلها لا تستطيع مغادرتها نتيجة تردي الأوضاع الأمنية، كما أنها تعاني من أوضاع قانونية واقتصادية قاسية نتيجة غلاء الأسعار وعدم وجود مورد مالي يقتاتون منه، ومعاملتهم معاملة أجانب لا لاجئين، إضافة إلى التكاليف المرتفعة للإقامة وتسجيل الأجانب وإذن الدخول مقارنة باللاجئين السوريين في السودان.

من جهة أخرى أكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن إحصاءات المجموعة وبالتزامن مع يوم الأسير الفلسطيني تشير إلى وجود "3076" معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام السوري ممن تمكنت المجموعة من توثيقهم.

وأضافت المجموعة الحقوقية التي مقرها – لندن – أن من بين المختفين أطفالاً ونساء وكباراً في السن، وصحفيين، وناشطين، وحقوقيين، وعاملين في المجال الإغاثي والإنساني، وأطباء، وممرضين.

وبيّنت أن النظام السوري مسؤول عن نحو 90% من حالات الاختفاء القسري، أما البقية فهم لدى فصائل المعارضة المسلحة.

مشيرة إلى أن النظام السوري قتل "643" لاجئاً فلسطينياً تحت التعذيب في معتقلاته، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تكون أعداد المعتقلين وضحايا التعذيب أكبر مما تم الإعلان عنه، وذلك بسبب غياب أي إحصاءات رسمية صادرة عن الأجهزة الأمنية السورية، بالإضافة إلى تخوف بعض أهالي المعتقلين والضحايا من الإفصاح عن تلك الحالات خوفاً من ردة فعل الأجهزة الأمنية في سورية.

وجددت مجموعة العمل مطالبتها السلطات السورية بالإفراج والإفصاح عن المعتقلين الفلسطينيين الذين يعتبر مصيرهم مجهولاً، مؤكدة أن ما يجري داخل المعتقلات السورية للفلسطينيين "جريمة حرب بكل المقاييس". مشددة على ضرورة الكشف عن أعداد وأسماء وأماكن دفن من قضوا تحت التعذيب، مشيرة إلى أن من حق الأهالي التأكد من مصير أبنائهم هل هم في عداد الضحايا أم الأحياء.

في سياق غير بعيد يستذكر أبناء مخيم اليرموك بألم وحسرة ضحاياهم الذين فقدوهم بمجزرة حي الجاعونة، التي وقعت قبيل أذان المغرب يوم 14 رمضان الذي صادف 2 آب 2012، حيث هزّ مخيم اليرموك انفجار عنيف جراء سقوط قذيفة هاون قضى خلالها عدد من المدنيين، وعند

تجمع الأهالي لإسعاف الجرحى سقطت قذيفة ثانية في نفس المكان ما أدى إلى حدوث مجزرة كبيرة.

من جانبها وثقت مجموعة العمل قضاء ثلاث وعشرون شخصاً في مجزرة شارع الجاعونة هم: الطفلان أنس طلوزي، وإبراهيم طلوزي، وفتحي عليان، وعلاء غنيم، ومحمد عنبتاوي، ورافع الرفاعي، وعبد الله الصالح، ومحمد مشينش، وأحمد عريشة، "محمد الرفاعي"، "وائل عدنان عطية الأحمد"، "بهاء أيوب"، "محمود قناة"، "علاء محمد غنيم"، "محسن وليد مشينش"، "أسامة أكرم عريشة"، "يحيى عليان"، "خيرو حميدة"، "عماد صلاح الدين قداح"، "محمد عنبتاوي"، "فتحي عليان"، "عبد الله الصالح (13 سنة)، وعمر خير الدين دبور.

إلى ذلك قالت وكالة الغوث الأونروا إنه وبعد مرور في 12 عاماً على بدء الأزمة سوريا لا يزال نحو 40% من اللاجئين الفلسطينيين السوريين، يعانون من النزوح داخل سورية.

ولفتت إلى أن النزوح لنحو 40% من الفلسطينيين في سوريا لا يزال المحرك الرئيسي لتزايد الفقر بين العائلات اللاجئة.

وعن نتائج النزوح السلبية قالت الوكالة، لقد أدى التشرد طويل الأجل والتضخم الذي لا رادع له وارتفاع معدلات البطالة وخسارة الممتلكات إلى حدوث الفقر وأن أكثر من 95% من مجتمع لاجئي فلسطين في سورية بحاجة ماسة للمساعدة الإنسانية والتي تتألف من النقد والغذاء والمواد غير الغذائية.

وأضافت الوكالة الأممية أن هناك 438,000 لاجئ فلسطيني لا يزالون داخل سوريا، وما يزيد على 60% منهم شردوا أكثر من مرة منذ اندلاع الصراع وثلثهم دمرت منازلهم أو أصابها اضرار. وقد نزح عن البلاد أكثر من 200 ألف لاجئ فلسطيني من سوريا.

وأكدت أن الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا يوم 6 شباط/فبراير 2023 أضاف طبقة أخرى من المأساة واليأس على اللاجئين الفلسطينيين السوريين، وزاد من معاناتهم وتسبب الزلزال بإلحاق أضرار بالمساكن والبنية التحتية الضعيفة أصلاً..